(السنة الخامسة) يوم الجمعة ١٨ سبتمبر سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٢٢٧

الكشكول

ملیم ١٠

رجال الاسعاف

ذو الفقار باشا — الحق يارفعت باشا الوزارة اتعورت واجر بنا نسعفها قبل غيرنا ما يسبقنا . . .

مزدا

لمبات كهربائية

اذا اشتريتم لمبة مزدا تأكدوا انه لايمكنكم الحصول على لمبة أحسن منها
وتقتنعون بأن أنوار منازلكم أصبحت ذات منظر مبهج ولطيف
وذلك مقابل ثمن زهيد جداً

الفابريكانتيه طوسون هوستون ليمتد B T-H بشارع فؤاد الاول بعمارة روفيه بمصر

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن فى اسبوع
شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربى والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ .
تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الاطباء لانه يأتي بالفائدة المطلوبة في كل أمراض المجري البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفي السيلان الابيض والحاد والمزمن فى مدة عشرة أيام بشرط ان يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع في المدة المذكورة

اطلبوا الكراسة التفسيرية في علاج أمراض المجاري البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحي للنساء

وتستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة فى القطر المصرى

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(لصاحبها)

سليمان فوزي

(ادارة الكشكول المصور)
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

(الاشتراك يدفع مقدما)
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

الاسلام !

كلمة « الاسلام » لغة جديدة فى جرائد المسلمين من المصريين اليوم ، لا أعرف الغرض منها ، ولا كيف اندست بين السياسة ولغة صيانة الدستور من العبث به ، ولا أعرف من الذي أوقد نارها ومايرمي اليه ! !

خلقت الجرائد سياسية وخلقت الأحزاب سياسية لا علاقة لها بالدين ولا بالمتدينين ، وكان رجال الدين أبعد الناس دائما عن السياسة والاشتغال بالسياسة لا هم لهم الا « الازهر » وزيادة أرغفة الجراية ، واذا كان سعد باشا قد استخدم الازهريين لمصلحته السياسية فانما جعلهم يغامرون لا لشيء الا لفرط الصياح له وتمجيد ذاته ورفع اسمه فوق الاسماء ، ولما امتلأت شهوته من هذه الناحية قلب لهم ظهر المجن وجعل وزير داخليته فتح الله بركات باشا يضع لهم « أربطة » العساكر في الطرق يطاردونهم « بالزقل » مطاردة المجرمين

كان هذا تاريخ الازهر مع سعد ولا أعرف الى أي النتائج تنتهى حركته مع محركيه اليوم باسم الغيرة على الاسلام ودين المسلمين وان كنت أحس من الآن ان نار اللعب باسم الاسلام التى اندلعت فجأة بين اعمدة الصحف ستحرق أول ماتحرق اصابع من اوقدوها

لقد كان الكتاب في العصر الحاضر قوة وقدوة حسنة في قيادة الشعب الى مصلحته ، وكانوا وقت حركته السياسية إبان الثورة ميزانا معتدلا ، عملوا طويلا ونجحوا كثيراً في صيانة تياره الحاد بين الشواطيء دون ان يمكنوه من ان يطغى فيغرق البلاد والعباد ، فلماذا هم يتخاذلون الآن أمام خطر التراشق بالاسلام والغيرة الكاذبة على الاسلام ؟ ؟ ولماذا هم يجعلون من مسألة الشيخ علي عبد الرازق مسألة قومية ولم تكن المسألة القومية في الواقع الا في « رفت » رئيس الاحرار الدستوريين من الوزارة « رفتا » غير دستوري لم تعرفه البلاد قبل أكثر من خمسين عاما والا قبل ان تكون الوزارة متضامنة في اعمالها وسياستها بحيث يسأل كل فرد فيها عن عمل مجموعها كما يسأل مجموعها عن عمل كل فرد فيها ؟ ؟

***

تطور الاحزاب ! !

استقال الاستاذ أحمد بك رشدي المحامي من حزب الاتحاد عقب الازمة الوزارية أو عقب تعديل الوزارة لاسباب قالت في بيانها جريدة الاهرام :

« أنه وأمثاله من أعضاء حزب الاتحاد كبر عليهم أن تقع الازمة وان تغير الوزارة التغيير المعروف وأن تبطل المساعدة والمؤازرة بين الاحرار الدستوريين والاتحاديين وان ينفرد الاتحاديون بالحكم ويحلون مع حزبهم التبعة ولا يستشار الحزب ولا يعرف شيئاً بصفة رسمية مما وقع وحدث فكل عضو فى الحزب يتحمل تبعة عمل حزبه فالواجب إذن أن يكون كل عضو على بينة من الامر لا أن ينفرد جماعة بتقرير سياسة الحزب ويظل الآخرون كالآلات الجامدة لا رأي لها ولا أرادة »

والاستقالة على هذا الشكل معقولة جداً واذا كان لقرار الاحرار الدستوريين خطورته التاريخية فلاستقالة الاستاذ رشدي من حزب الاتحاد على هذا الوجه خطورة لا تقل عنه بل تزيد انه على رأس جماعة من شبان الحزب ومتعلميه يرون أن يكون لهم حظهم فى المسئولية عن سياسة الحزب كما أن للحزب مصلحته في استخدام اسمائهم ، واذا وجب أن يكونوا مع القابضين على زمام الحزب كما يكون معهم العمد وأعيان الفلاحين فعلى التعليم العفاء

والحرية تطرب لاستقالة الاستاذ رشدى كما طربت من قبل لقرار الاحرار الدستوريين ، ولا يضيع حق وراءه مطالب

***

ديون سعيد باشا

عاد احمد بك مظلوم من اوروبا بعد أن قابل عمه معالي مظلوم باشا وعرض عليه حكاية صهره سعيد باشا ومبلغ الاثنين واربعين الف جنيه التي في ذمته لدائرة سيف الدين

ويقال ان مظلوم باشا وكل ابن أخيه في شراء أملاك سعيد باشا ودفع مايتخلف منها بعد تسديد الديون العقارية الى الدائرة ، كما يقال ان مجموع ما يتخلف لا يزيد عن واحد وثلاثين الف جنيه فيبقى على سعيد باشا احد عشر الفا يطلب تقسيطها ولا أعرف كيف يدفعها حتي بفرض قبول مبدأ التقسيط اذا كان قد استدان قبل أن يجرد من أملاكه ومع مرتب الدائرة الذي كان لا يقل عن اربعة آلاف وخمساية جنيه في السنة ؟ ؟

الاكرم للدولة ولسعيد باشا ان يعفى دولته من المبلغ ، ولعفو كريم خير من وعد بالسداد لا ضمان عليه

***

ترقيع الوزارة !

عدلوا الوزارة — كما يقولون فى لغة السياسة — أو رقعوها بادخال اربعة بين اعضائها بدل الاربعة الذين اخرج بعضهم واقيل بعضهم

والمطلعون يظنون ان الغرض من « رفت » عبد العزيز باشا فهمي لم يكن التخلص منه لذاته ، بل ان بعض المنتفعين رأوا ان في لوندره أو في أوروبا حركة سياسية مصرية ترمي الى صيانة الدستور من العبث به ، والى ان تكون هذه هى السياسة المرعية في الشتاء القادم ، وتوهموا ان المندوب السامي الجديد قد يكون قادما متشبعاً بهذا ، ولما كان كل عدة اصحاب هذه السياسة هى « حزب الاحرار الدستوريين » رأي هؤلاء ان يضربوا الحزب ضربة قاضية برفت

عبد العزيز باشا واستبقاء توفيق دوس باشا ومحمد علي باشا فيكون من شأن هذه الضربة ان تقسم الحزب قسمين ، قسم ينضم لسعد وقسم ينضم لحزب الاتحاد، وهكذا يكون الدستوريون أثراً بعد عين وكان الله يحب المحسنين

الى هذا رمي المنتفعون من بقاء الحالة على ماهي عليه في تشتيت شمل حزب الاحرار الدستوريين ولكن الامل في نجاح مارسموا وقدروا كان محض خيال ووهم ، اذ سرعان ماراوا من تساند الحزب وجره وزراءه اليه لاندفاعه وراء وزرائه انه قوي قائم ... وتقدرون فتضحك الاقدار

***

جم يساعدوه في قبر ابوه !

بقيت استقالة الوزيرين الدستوريين محمد علي وتوفيق دوس معلقة مدة بأمل ان يحتفظ بهما وان يبقيا في وزارتيهما حتي بعد اقالة عبد العزيز باشا وقبول استقالة اسماعيل باشا صدقي ، ولقد عمل الذين حاولوا ان ينتفعوا بوجودهما على احاطتهما بجو خانق للغاية فلم يشلهما منه الا قبول استقالة صدقي باشا وقالا في الاعتذار من الوزارة في صراحة ان مثلنا معه يبقائنا بعد خروجه اما يكون كمثل بلادنا القائل « جم يساعدوه في قبر ابوه فات لهم الفاس ومشي » ! !

يتهم بعضهم الوزيرين حينما اطاعا الأمر الصادر لهما بمزاولة العمل حتي يبت صاحب الجلالة فيه بانهما كانا يميلان للبقاء، والواقع ان الادب في الطاعة لا يمكن ان يكون تهمة ولا يمكن ان يكون دليلا على الرغبة في المنصب ، كما ان الواقع ان الوزيرين أو على الاقل احدهما كان مضطربا كثير الاضطراب لا لشيء الا ان بعض رجال دار المندوب السامي أرادوا أن يسندوا وزيرها المفوض في تصرفه السريع مع دولة يحيي باشا وتفويضه في عمل ما عمل من غير ان يتداخل أو يتوقع ان اقالة عبد العزيز باشا ستحدث أزمة من أشد الازمات، ولجأ هذا البعض الى هذا الوزير يطلب منه أن يستر المندوب السامي بالنيابة بأن لايجعله يواجه أزمة هو لا يريد أن يواجهها قبل ان يحضر المندوب الاصيل ، وهكذا كان الوزير الدستوري بين عدة عوامل أولها ما أحاطه به زملاؤه من جو ، وثانيها رجاء رجال دار المندوب السامي وطمعه في أن يكسب مستر هندرسن في هذه المعركة، وثالثها قرار حزبه وما يستلزمه من إحترام ، وآخرها قبول استقالة صدقي باشا الذي استقال لاجله هو وزميله

كل هذه العوامل جعلته يضطرب لا أن يتمسك بالمركز ، ومن لا يضطرب امام هذه العوامل كلها ؟ ؟ ولكن عار ترك الفاس وتهرب لمن جاء يساعدنا في قبر ابينا تغلب على كل ماعداه ، وخرج الوزيران الدستوريان من الوزارة كما ينفذ السهم من قوسه

***

الاسلام واليانصيب !

كنا جماعة في قهوة من القهاوي ومر بائع ورق اليانصيب ينادي : « سمعان والاسلام يانصيب » فمد أحدنا يده واشتري ورقة سمعان أما ورقة « الاسلام » فقال للبائع لا يا ابني ابعدها عني لان اسمها أصبح يقيل الوزراء ويرفت العلماء ويوقع البلاد في أزمة لا يعلم مغبتها الا الله

وهكذا أثر كتاب فضيلة الشيخ علي عبد الرازق حتي علي ورق اليانصيب ! !

***

ابراهيم بك عبد العال والدستوريون !

أعلن الاحرار الدستوريون ان قرار حزبهم كان بالاجماع ، ورأينا بعد ذلك ان حضرة ابراهيم بك عبد العال من أعيان الفيوم أرسل لجريدة الاتحاد — عن طريق الاسكندرية — تلغرافاً يستنكر فيه هذا الاجماع ويقول أن رأيه كان أن يبقي الوزيران الدستوريان في الوزارة بعد إخراج رئيس الحزب ، وان يرضى الحزب بأية ترضية تعرض عليه من جانب الاتحاديين

وكان جميلا أن تقف الحركة عند هذا الحد فيكون للاحرار الدستوريين رأيهم ويكون لعبد العال بك رأيه ، ولكن يقال ان ابراهيم بك عبد العال زار بيت عبد الرازق بعد عودته من الاسكندرية مباشرة وقال لمحمود باشا ان فضيلة الشيخ حسين والي هو الذى أخذه بعد اجماع الحزب واعلان قراره للاسكندرية وانه تحت عوامل الضغط الشديد أمضي التلغراف

وبعد ان اعتذر ابراهيم بك عبد العال من امضاء التلغراف شديد الاعتذار قال انه مستعد لأن يبيع آخر فدان من فدادينه في خدمة الحزب ومبادئه

وسواء صحت رواية ابراهيم بك عن نفسه أم لم تصح فهي صورة طبق الاصل لاخلاق اعيان فلاحينا الذين يطمعون في الاكل على كل الموائد..

***

الوزراء الجدد !

أعلن تشكيل الوزارة أو تعديلها أو ترقيعها مساء يوم السبت الماضي وكنت في كازينو سان استفانو ظهر ذلك اليوم الى الساعة الواحدة ونصف مع اثنين من اعضائها هما معالي نخله المطيعي باشا ومعالي توفيق رفعت باشا ، وسألهما أحد الجالسين معنا ان كانا قد قبلا الوزارة أو على الاقل ان كانت قد عرضت عليهما فأكدا وزاد أحدهما فأقسم على انه لاعلم له بشيء ، وان أحداً لم يخاطبه حتي ولا بكلمة في أمر من أمورها

كذلك قابلت معالي علي ماهر باشا الساعة الثانية ونصف بعد ظهر ذلك اليوم وفهمت منه ان تعديل الوزارة قد يتم يوم الأحد أو على الأكثر يوم الاثنين الا اذا حدث حادث ، ومع تأكيد معاليه ان هذا هو كل الموجود فان المرسوم أعلن مساء

فهل عين الوزراء من غير أن يؤخذ رأيهم أو هل هم قبلوا مهمة الوزارة في هذه الازمة الخطيرة من غير أن يتعرفوا حقيقة الموقف وحقيقة مايطلب منهم اداؤه في مهمتهم ؟ ؟ وهل كان علي باشا ماهر صادقاً فتشكلت الوزارة تشكيلا سريعاً تلافياً لما يمكن ان يحدث فيعيق هذا التشكيل ؟ ؟ أو ان كل شيء في هذا الحادث كان غريباً حتي تعيين الوزراء الجدد وحتى مبلغ علم الوزراء « القدم » بما يجرى حولهم وما يبت فيه بشأن وزاراتهم ؟ ! !

ليس لنا ان نسأل وإن كان هذا هو الواقع !!

***

البطران ! !

تقدم البطران لوفد حزب الاتحاد في أبي صير (جيزة) يطلب من مراسلي الصحف أن يعلنوا أنه انضم للحزب مع أفراد قبائله الذين يبلغون مائة ألف عدا

ويقال أن بدويا اسمه « البطران » حبس لنفقة متجمدة عليه ، والمرجح أنه غير بطراننا صاحب مئات الألوف ، والعلم عند شيخ العرب يس ابو جليل ...

« متفرج »

الشعر الخالد

من الشاعر (اياه) الي الشيخ بخيت

وبالعكس

لما علم الشاعر « اياه » أن فضيلة الشيخ بخيت شق عصي الطاعة على الاحرار الدستوريين لم يترك هذه الفرصة تضيع سدى بل حاول الانتفاع بها فارسل الى فضيلته هذه القصيدة ، قال :

أقبل علينا مسرعاً   ياصاحب الفضيله
فى جبة جميلة   وعمة جليله
ولحية مسبلة   وسبحة طويله
وخطوة موزونة   ومشية ثقيله
وسحنة مهيبة   ومقلة كحيله
وأجلس لدينا « طنبة »   ننظر وجه الحيله
فقد وقعنا وقعة   سوداء « زي النيله »
كما وقعت مثلها   ياصاحب الفضيله

***

والله يامولاي انني   فهمت « الفوله »
قد كنت ترجو عندهم   أن يحملوك « هيله »
ويأخذوك كلهم   بالغصب « شيله بيله »
ويجعلوك « شيخ اسلام »   لهم « بالتيله »
ويزرعوا رجلك في المعاهد   المحيله
شيخاً لها « مطمطما »   كالفيل أو كالفيله
تغرف من « فلوسها »   بالرُّبع أو « بالكيله »
وتقتضي « جراية »   بالجمل أو « بالشيله »
لكنما كانت لهم   حكومة بخيله
نسوا بها خدمتك العظيمة   المهوله
ولم يؤدوا واجباً   بمنحة قليله
محكمة للشرع أو   سفارة محلوله
فى « لحج » أو « هرر »   أو أيما قبيله
أو فى « بنى ساسان » أهل   السمعة الجميله
فاحفظ لهم مافعلوا   ياصاحب الفضيله

***

تعال عند سيدي   سعد « أبى طويله »
تأكل فطيراً « ساخناً »   في الصبح أو « بليله »
وأخطب لسعد خطبة   واجمع عليه « العيله »
وافعل له أشياء كانت   ضده مفعوله
فان أتت وزارة   سعدية أصيله
بفضل فتواك التي   تنشرها مصقوله
محبوكة مسبوكة   معقولة مقبوله
منقولة صحيحة   صحيحة منقوله
أعطاكها مشيخة   ياصاحب الفضيله

***

وقد رد فضيلة الشيخ بخيت على الشاعر « إياه » بقصيدة هذه صورتها :

باسم الاله أبتدي   رب الوري معتمدي
مصليا على النبيّ   المصطفى محمد
ياشاعراً والله ان   شعره من مسد (١)
فى الوزن موزون كما   اوصى الفتى بن أحمد (٢)
هو « الخليل » واضع   لعلم قرض مرشد
جاءت لنا فى دارنا   أشعاركم ياسيدي
تجري الينا ، جل من   أطلقها فى البلد
لنا بها مفاخر   صحيحة فى السند
كذا مكارم لكم   مبيضة كالاثمد
كذا تراها قانتا   ت عابدات سجّد
لسعد باشا انه   زغلول طير مفرد
اعنى به رئيس أو   فاد لمصر أعهد (٣)
فمرحبا أهلا وسهلا   بالزعيم الامجد
سعد السعود صاعد   مثل الحمام الهدهد
يعطي لنا مشيخة   لازهر أو معهد
حقا حقيقا حقنا   غداً يصير فى اليد
بفضل سعد يافتي   ففضله لا نجحد
فعش ودم عونا لنا   واكسب رضانا تحمد
ياسعد انت أوحد   من أوحد فى أوحد
« كجمّل » مجموعة   من « هوّز » أو « ابجد »
بلغ سلامي للذين   عندكم ياولدي

(١) الاوفاد جمع وفد (٢) المسد ليف النخل (٣) يريد الخليل بن احمد واضع علم العروض

وكيل الكشكول

فى الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحرى للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده و تسليمه قيمة الاشتركات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

الثاء

الثاء والعين

ثعل — بنو ثعل لا أذكر من أي العرب هم ولا أرى غضاضة في الاعتراف بأني نسيت كل شأن من شؤونهم وزكي باشا يزعم أنهم من بادية الحجاز وأن جدهم ثعل تاجر طيوب وأصباغ كان قد هاجر الى الحيرة فنفاه جذيمة بن الابرص الى الشام فولد الدروز والرواية مختلقة ليس لزكي باشا سند يسندها اليـه وذلك دأبه في إختراع أخبار الاولين وفيه يقول شاعر من بلعنبر :

بنو العنبر الغر الميامين سادة
اذا كتم الناس المكارم اعلنوا
فلا تسمعوا فيهم مقالة كاشح
فان زكي باشا يلت ويعجن

ثعبان — الثعبان معروف ولا تقل لدغه ثعبان فان الثعبان ينهش واللدغ للعقرب وغيرها مما له ذبانة يضرب بهـا واستعير منـه نهش الاعراض لمن يذكر الناس بالسوء

ثعلب — الثعلب من الوحش ويقال الثعلبان وشاهده :

ارب يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب

والعامة تجعل أوله تاء مثناة ، ويشبه به الرجل الذي يدور مع غرضه فعبد الله بن أبي سلول كالثعلب وحمد بن الباسل بن المرقعان زي التعلب على اللغتين وثعلب اسم رجل وثعلبة مثله وابو منصور الثعالبي صاحب التصانيف الكثيرة الجيدة مشهور وله كتاب فقه اللغة وهو من احاسن كتب اللغة التي لاغنى عنها لمتأدب ، ومن الامثال التعلب فات فات وذيله سبع لفات . ومن التعلب بالتاء المثناة اخـذوا التعليب مصدر تتعلب فحلمى باشا عيسي تتعلب للاحرار الدستوريين ليصالحوا الاتحاديين فلم ينفع التعليب وهذا المصدر على غير قياس كالتأليت من المألتة وهي الاستهزاء والرجل يتثعلب حيـن يدخل في الامر على حذر ويظهر غير مايضمر وأول من تثعلب حمد باشا الباسل في رجوعه الى الوفد وفي إتصاله بورثة السكاكيني

الثاء والغين

ثغر — ثغر في المكان ثغرة أو ثغراً شق فيه موضعاً ويقال ثغر العدو في الجيش ثغرة أي ثلم صفه بما يشبه الفم في الوجه ، والفم ثغر الانسان كالميناء ثغر المدينة التي على البحر وتسمي كلها ثغراً ، وفي تسمية الميناء بالثغر يقول العقاد

شـحنت مركب حبي
صـبابة وولوعـا
وقد رسا عنـد ثغر الـ
ـحبيب يطوي القـلوعا
فبـات فى جمرك الوصـ
ـل الرضي ممنـوعا

ثقب — ثقب الجوهري اللؤلؤ وثقب النجار الخشب بالمثقب أو المثقاب خرقه وجعل فيه ثقباً ، وكل شيء يثقب ويعرف ثاقبه إلا الوزارة فانها ثقبت ولم يظهر الذي ثقبها فانصدعت وانشقت كالخشبة بين يدي النجار العنيف ، والنجم الثاقب الذي يخترق الظلام ، وجمع الثقب ثقوب كالثقوب التي في سقف شارع الخيمية يتساقط منها على المارة ماء قذر أيام المطر وفى رأس حسن يس ثقب يخرج منه ما يسمعه فلا يعي ما يقال له وأعواد الثقاب أعواد الكبريت ولا أدري وجه هـذه التسمية

ثقف — التثقيف التهذيب ، ثقف الرجل رمحه اصلح ثقافه وتهيأ للقتال ، وثقفت الحوادث عقول فريق من الوفد فهجروه ، وثقف بغير تشديد وجد ، وفي القرآن اقتلوهم حيث ثقفتموهم ، وبنو ثقيف الذين منهم الحجاج بن يوسف ، فعل بأهل العراق ما أراد أن يفعله سعد باشا بأهل مصر ، والنسبة الى ثقيف ثقفي ، ومثل بنى ثقيف في العرب بنو سخيف في المصريين ، وهم فخذ من قبيلة الباسل الواحـد منهم سخفى ، والثقافة ضد السخافة كالنظافة ضد الوساخة والاحزاب ضد الوفد

ثقل — ثقل وزنه فهو ثقيل والجمع ثقلاء للناس وثقال للاشياء ، وثقل دم اسكندر مكاريوس كره الناس حـديثه ، وثقلت موازينه كثرت ذنوبه ، والشيء النفيس ما خف حمله وثقل ثمنه ، واللفظ الثقيل على اللسان ما يصعب النطق به كالاسطرلاب والقسطنطينية والشبراخومي وغدائرها مستشزرات الى العلى . والمثقال الوزن ، مثقال ذرة ومثقال حبـة ، والمثقال شيء يوزن به الذهب والطيب والجوهر ، وأثقل البعير اعجزه أو بهظه بالحمل ، وأثقل الدين ظهر سعيد باشا اقعده عن التصرف الحسن ، وتبدل اثاء تاء مثناة فيقال للمتدلل على محبه تقل عليه بكسر القاف وتنطق همزة ، فهو تقلان كنعسان ، وفتح الله باشا تقلان على سـعد باشا والمازنى بيتقل على الدكتور طه حسين يتدلل عليه والتقل صنعة مثل يقوله الوفد لمن يتبرع له بالمال ، والثقالة بالثاء المضمومة والقاف المشددة مايترجح به جانب على جانب ، والشيء من النحاس أو الحديد أو البلاور يوضع على الورق لـكي لايطير عن المكتب ، وسـعد باشا ثقالة على الوفد فلو سافر الى أوربا في هذه الايام وارتفع عن السعديين لطاروا إلى الاحزاب الاخرى وفي هذا يقول الغرابلي :

أوراق وفـدك يا سعد لريح تثور
وأنت ثقـالة لولاك كنا نطير

والمصريون يستعظمون غرور السعديين وفقدهم الشعور بسوء موقفهم وفي المثل التقل ورايا قباني

الثاء والكاف

ثكل — ثكلت المرأة ولدها هلك وفقدته وثكل الاتحاديون عطف الدستوريين ذهبت عنهم مودتهم ، والاسم الثكل بضم أوله والمرأة ثكلي ، وهن ثاكلات وثكلت منيره ثابت رخصة جريدتها فقدتها فلم تصدرها

ثكن — الثكنة رباط الجنـد ، أو المكان الذي يقيمون به ، ويقال لها البلوك ، كبلوك الخفر أو القسم كقسم الازبكية ، أو القشلاق كقشلاق عابدين ، كل هذه ثكنات ، واذا تحصنت الثكنة فهي معقل ، فاذا عظمت فهي حصن أو قلعة أو آطام واحد الاطم ، وللحشرات البدنيـة ثكنات في ثياب محرري كوكب الشرق تشبه خلايا النحل ويقال ان امرأ القيس كانت له مكتبة كمكتبة حافظ بك عوض ويروى قوله :

وقد اغتدى والبق فى ثكناتها
بمنجرد قيـد الاوابد هيكل

والرواية الصحيحة والطير في وكناتهـا ، وفي بعض المعاجم ان ثكنة تجمع على ثكنات وثواكن ، ومنه سواكن التى على البحر الاحمر أصل اسمها ثواكن لان مصر كانت لها فيها معاقل كثيرة في العهد السالف ثم أخنى عليها الذي اخنى على هرر

جلسة بيت الامة

اجتمع الحزب السعدى باسم الوفد المصرى فى منزل سعد باشا يوم الاحد الماضي الساعة الرابعة بعد الظهر للنظر فى الحالة التي نشأت عن استقالة الاحرار الدستوريين من الوزارة وحلول اتحاديين محلهم فيها فجلس للرئاسة سعد باشا ودعى النحاس باشا للسكرتارية فقام بها وتمكنت من حضور هذه الجلسة بين الصحفيين السعديين والى القراء محضر الجلسة

سعد باشا — أيها الساده ، حقيقة ، حقيقة أن الاحرار الدستوريين قد أخذوا درساً ، علمهم الاتحاديون ان الوزارة في غيبة البرلمان كالخدمة في محل تجارى ، يكفى أن يقول أي انسان ان هذا الخادم غير صالح لعمله فيقال من عمله ويحل محله آخر ، انهم خرجوا من الوزارة خروجا غير مشرف لهم ، ولكنه فى الوقت نفسه غير مشرف للاتحاديين ، لان الاتحاديين حقيقة قد انتهكوا حرمة الوزارة وجعلوها داراً ليحي باشا ابراهيم يضيف فيها من يشاء ويطرد منها من لا يريد ، وهذا وقت دقيق دعوتكم للنظر فيه.

وليم مكرم — أبى . رئيسي . معبودي . سيدي . انت نبي الوطنية وقمر الزمان وغزال العناية الربانية ، لولاك ما كان نيل ولا مصر ولا بحر أبيض متوسط ، خلقت قبل أن تخلق الزعماء وخلقهم الله من ضياء شعاع نور كوكب وجهك الساطع . أبى، ملاكي الطاهر ، آه لو تعلم يامولاي حبي وهيامى وولوعي ، لا أنام الليل يا أبي من غير أن تكون صورتك الفوتوغرافية ترفرف باجنحتها السماوية فوق سريرى ، تمنحنى البركة وتلهمنى الاحلام اللذيذة (أصوات — فلتحي الاحلام اللذيذة) وقد رأيتك يا أبي فى المنام راكبا عصفوراً يطير بك الى كرسي الرئاسة فانت الرئيس وحدك لا شريك لك

أنت الرئيس وكلهم فنش
ان شالله عمرك لم تشوف وحش

سعد باشا — اشكرك اشكرك ، اشكركم جميعاً ، حقاً انكم عدتي وعددي ، ومن المناسب ان نبحث في هذا الموقف الجديد لعلنا نتنفس وتسمع البلاد صوتنا لانها قد نسيتنا

عسى الكرب الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

فخري بك عبد النور — ونبحث فى الموجف كيف . دولتك تجول لنا واحنا نخبر ، ومين اللي يفتش وراك عاد ، جول لنا انت وكلنا موافجين

مرقس باشا حنا — مولاي الرئيس المحبوب ليس ما فيناش من له كلمة فوق كلمتك ، ولكن دولتكم سمحتم لنا بالنظر في الحالة الحاضرة ، ونريد ان نعرف الموقف الذي كده . ورأيي ان الوزارة الجديدة غير دستورية

الغرابلي باشا :

وزراء الدستور راحوا الدشارا
فعليهم ياميت الف خسارا
ثم جاءت بدالهم وزراء
جعلوا الاتحاد حزب الوزارا

الشيخ القاياتى — مين الذي قال لك ان الوزراء الجدد اتحاديين ، هؤلاء لا من الاتحاديين ولا من الدستوريين ولا من السعديين ، دول من حزب الوزراتية الذين يتولون الوزارة واذا تركوها قعدوا يستنوها لحد ما يرجعوا اليها

سينوت بك حنا — يسلم خشمك كلهم كده ، وغيرهم كثير يابوي جاعدين تحت الطلب زي ماتجول الوزارة دي دار واحد كبير لما ينزعط منها خدام يجيبوا بدله واحد م اللي حدا المخدم ، ويشموا ريحتها يا بوي زي الجط ما يشم ريحة الرميس المشوي (١) بس يسجط وزير وكيف رئيس الوزارة يتطلع عشان غيره يهجموا عليه زي العربجية لما واحد ينزل م المحطة ويفطوا عليه م الموجف !

فتح الله باشا بركات — حزب الوزارتية ده ما فيهمش واحد عليه الطلا . صحيح انهم على رأي المثل كملة عدد ، أو وزراء رديف زي رديف الجيش يتركنوا تحت عوزه ويجيبوهم وقت الزنقه وبعدين . . .

مرقص باشا — وبعدين يقولو لهم يلله !

ابو جليل — ليش الدستوريين ما عجدوا البرلمان لما لاجوا الاتحاديين عايداخلوا فيهم ؟ وكان البرلمان يزج هادول وهادول ويتطربج على الجبيلتين ولا يجعوش وحدهم ، لو كان عبد العزيز وتوفيج ومحمد علي عجلا كانوا عجدوا البرلمان وخرجوا من الوزارة ودياتهم فى ديات الاتحاديين وعلينا وعلى عدانا ولا علينا وحدنا

حسين بك هلال — صحيح لو كانوا عقدوا البرلمان كانت تبقي الاغلبية سعدية . لكن الدستوريين يا شيخ العرب يظهر انهم كلوها تمام أمال تفتكر حضرتك ان رفت وزير الحقانية زي ما يترفت كاتب باليومية يكون كده من غير سبب ؟

الشيخ عبد المجيد اللبان — (وهو يختلس النظر الى سعد باشا) أنا متأكد ان عبد العزيز باشا وتوفيق باشا دوس ومحمد علي باشا لما وجدوا نفسهم في الوزارة زي الاغراب فى البلد اللي ما تعرفش لغتهم وشافوا حلمي باشا عيسي ويحي باشا ومحمود باشا عزمي عمالين يهيصوا للاتحاديين ودايرين يلموا فلوس واعضاء لحزبهم فهموا ان الانتخاب حا يبقى تعيين للاتحاديين . وشاوروا زملاهم فى نادى حزب الاحرار واتفقوا على الدفاع عن حرية الانتخاب فى تعديل قانون الانتخاب . وطبعا ده ما وافقش الاتحاديين ولا قدروش يقاوموهم اتلككوا لهم وقالوا لهم فارقونا !

الدكتور حامد محمود — تمام . أنا سمعت المسألة دي من مكاتب جريدة انجليزية . وعشان كده الجرائد اللي جت من لندن بتقول أن عبد العزيز باشا . بقي حمل ثقيل على زملاه . وزملاه يعنى الاتحاديين . ودول مافيش حاجة تهمهم قد مايكون البرلمان منهم وحدهم

مرقس باشا حنا — انت سمعت من مكاتبين الجرائد الانجليزية . والجرائد الانجليزية لها مكاتبين يشموا ريحة الاخبار زي العفاريت ، لكن الاستاذ اللبان سمع من مين

سيد بك فوده — ؟ سبحان الله . سمع من المكاتبين الانجليز !

داوود راتب — لأ يابابا بلاش ترقيع ، الشيخ اللبان ايه اللي يجمعه على الانجليز . يعنى كان بيديهم درس فقه ، والا بيعلمهم توحيد . قل كده بالله عليك . .

طاهر بك اللوزى — أما انت ياسيد بك يافوده لك عين وجباير . بقي برضه الشيخ اللبان يعرف يتكلم بالانجليزي . عيني ف عينك ، ده سمع من الاتحاديين . انت ماتعرفش أنه كده وكده !

الشيخ اللبان — لا وحق آلاء الله . لازرت

(١) الرميس الصغير من الضان

نادي الاتحاديين ولا كلمتهم ولا مشيت معهم ولا رأيتهم ولا نظرتهم ولا ابصرتهم . ولا ولا ولا ، اتقوا الله يامشايخ . انتم عايزين ان يشك الرئيس في اخلاصي . لاقوة الا بالله . حسبنا الله ونعم الوكيل

اصوات — لاوكيل الا سعد !

عطا بك عفيفي — اطلع من دول ياكهن . أمال نزل عليك وحي من السما . الكلام اللي بتقوله باين عليه مظبوط ، ولازم تكون سمعته بودنك دي اللي حتموت وياكلها الدود

الشيخ اللبان — أنا اقسمت بالله . أما تصدقوني بعد ان اقسمت لكم ؟

شيخ العرب جليل — والله نفهمها وهي طايره نضربها بالبندجه تنزل طب ، ما جالولاك الدستوريين جالولك الاتحاديين — بتزورهم ياجاري كلام الله . وليه النفاج حرام عليك !

سيد بك فوده — حواط اشتكي روحه . وكان مالك ومال كده يالبان

الشيخ اللبان — لايمها ياسيد بك ماتبقاش بستين وش . مالنت بسم الله ماشاء الله . بقى الاخلاص بينقط من وشك لوحدك ؟

فتح الله باشا — حتماً انتهى أمر اتحادهم ، والامة تنظر الى الدستوريين نظر الشماتة ، ولكنها شماتة ممزوجة بالعطف ، وحقيقة ان تصرف الاتحاديين مؤلم ، بعيد من التقاليد السياسية كلها ، واخشى ان عطف الامة على الدستوريين يبقى بعد ان تبرد نار الشماتة بهم ، فيقال لماذا لايتحد الاحرار الدستوريون مع السعديين ، والدستوريون ربما طلبوا التقرب الينا فلا نجد حيلة نبعد بها عنهم ، فما رأى دولة الرئيس ، ليس من مصلحتنا الاتفاق معهم ، ولانجزم بان الاتفاق معهم في غير مصلحتنا .

عبد القادر حمزة — (للعقاد بصوت منخفض) يظهر ان فتح الله باشا خرف وهو ممكن تتفق مع الاحرار الدستوريين

العقاد — (بصوت منخفض) فاهم غرضك . لو اتفقنا وياهم وبقت سياسة الوفد وسياسة الاحرار الدستوريين سياسة واحدة جريدة السياسة تبقى لسان حال الامة وقول على البلاغ السلام

عبد القادر حمزة — (يرفع صوته) احنا يادولة الرئيس عارفينهم وعارفين اغراضهم ومستحيل يتفقوا ويانا ، ولازم نبعدهم بكل الطرق

حمدي بك سيف النصر — الاتفاق ويا الناس دول يعمل أزمة وظايف ، ولما تسقط وزارة الاتحاديين ضروري يحشوا الدستوريين معانا في الوزارة ، ومش عارف الوزارة حتساع مين والا مين ، مش بزيادة الوزراء المتقاعدين اللي تحت الطلب . دول زي المتجددين اللي بيقعدوا في سوق المؤيد مستنظرين اللي يقول تعالى يامعلم

سيد بك فوده — على كده بقى إحنا نجاهد ونخدم البلاد ويتحرق دمنا وهم اللي يبقوا وزراء على قفانا . ومع ذلك مصلحة الوطن ماتوافقش انهم يرجعوا الوزارة وواحد زيي يتحرم من خدمتها باخلاصه

فتح الله بركات — كلام تمام . وكلكم حاتبقوا وزرا لكن انتم مافهمتوش غرض دولة الرئيس .

مرقس باشا — دولة الرئيس مش عايز ان الامة تفهم اننا احنا اللي مش عايزين الاتفاق ، ولازم يكون النفور من جهة الاحرار الدستوريين وإحنا نحارب الاتحاديين من هنا وهم يحاربوهم من هنا ولما يقعوا أدحنا أكتر من الدستوريين ويعود لنا الحكم وترجع المية لمجاريها

جورج طنوس — (لحافظ عوض) ايه رأيك . اليومين دول موسم تحصيل . ومافيهاش حاجة لما نكون مع دول ودول ولا نطلعش من المولد بلا حمص

حافظ عوض — يادولة الرئيس ، ياحضرات الاعضاء ، كوكب الشرق يجر للاحرار الدستوريين ناعم والبلاغ يديهم على دماغهم ، ولما يقولوا الوفد اعترف باخلاص الدستوريين في كوكب الشرق الوفد يقول البلاغ هو اللي لسان حالنا ، ولما يقولوا الوفد مش مخلص وبيسعى في التفريق الوفد يقول كوكب الشرق لسان حالنا

حسين بك هلال — حافظ بك عوض بيتكلم مظبوط . بس خايفين يسوق العباطة على الشيطنة ويفضل يقول محمدين وتوتو لحد مايقلب نبص مانلاقيهش ويانا

سعد باشا — (لنفسه) والله يعملها (للاعضاء) أنا موافق على فكرة حافظ بك

أصوات — موافقين موافقين . لاموافق إلا سعد . لاحافظ إلا سعد

وليم مكرم — الرئيس المحبوب . أبو الامة . هو الامة ، والامة هو ، لارئيس الا سعد ، ولولا الرئيس المحبوب ما كانت الرئاسة ولا كان الوفد ولا كانت مصر ، يجب ان نجاهد لارجاع سعد الى الوزارة ، اما الثورة واما سعد

الدكتور حامد محمود — لكن الوزارة دي مع كونها اتحادية ضعيفة يمكن يطول أجلها مادامت وزارة مسالمة ، ولازم نشاغبها ، وبالطبع المشاغبة هنا ماتنفعش قوي . لان حلمي باشا عيسى مش زي صدقي باشا يستعمل الشدة مع التدبير . ده فتوه نخاف يعورنا . وضروري السفر على لندن

بركات باشا — وايه حا يسفرك على لندن ياسي حامد ، الخزنة زي ما انت عارف ، الاتحاديين علمناهم الشحاتة سبقونا ع الابواب ، وكنا بنقول حسنه وأنا سيدك ودول عملوها زي ما تكون ضريبة ومش ناقص غير الكرباج . نجيب لكم منين فلوس تروحوا تفنجصوا بها في لندن . ادينا قاعدين لحد ما يحلها ربنا

محمود باشا الاتربي — مش ضروري لندن دلوقت . اياك عايزين تقولوا اكتتابات تانى . أنا والله كليت ومليت

سينوت بك حنا — زعلان ليه عاد ، مامسافرينش ولا رايحين ولا جايين ، خلينا جاعدين نرجب والدبيحه اللي تجي ننهشها . حجاش يجي الرئيس يحول سفر يجى اللي يسافر يسافر

شيخ العرب جليل — والله يارجال السفر ماوراه غير الخسارة . وسنه باينه شينه زي النعجة المهزولة لاتتاكل ولا تحلب

سعد باشا — نبحث في موقف الوزارة بالتعديل اللي دخل عليها ، وافرضوا ان الادارة تتداخل في الانتخاب ، وان الرأي العام يتهيج ، وان الازمة الوزارية تعود ، وتؤلف وزارة ادارية للانتخاب ، وتحوز الاغلبية ، فهل هذا ممكن ؟

مرقس باشاحنا — الوزارة لما تكون ضعيفة عمرها يقصر بالطبع ، لأنها تعمل لخبطة والانجليز مش عايزين خوتة ، وطبعهم احنا عارفينه ، لما يلاقوا الوزراء ضعفاء ينسوا ان مصر مستقلة ويكشروا ، وتكشيرة زي اللي كشروها لمحب باشا وينتهي الأمر ، ومادام تجي وزارة ادارية أهو الانتخاب لنا من غير شك ، لان اهالي البلاد طهقوا من الوفود الاتحادية والزفف اللي بيعملوها والفلوس اللي بيلموها

سيد بك فوده — اياك على الله ، ولما دولة

الرئيس بشكل وزارة سعدية أهو مش حاينساني . الله ينكد ع الاتحاديين والدستوريين سوا ، بقى مش كان حقي بقيت وزير حقانية من زمان ؟

طاهر بك اللوزي — وأنا لما اكون وزير للزراعة اخلي لكم مصر تبقى جنينة كلها ورد

حبيب بك فهمي المحامي — ياويلهم مني لما ابقى نائب عمومي ، والله ماطبق تعديل قانون العقوبات الا على دماغهم . ماخليهمش يعرفوا يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور حامد محمود — موت ياحمار على مايجيك العليق . احنا بدنا عمل سريع قبل مايسووا أمورهم ويجوز يتفقوا تاني دول الدستوريين أولاد حنت

وليم مكرم — واحدة من الاثنين . يا نسافر أنا وانت ونسعى في اتفاق مع السياسيين اللي فى لندن . يا نشوف لنا طريقة في دار المندوب السامى

الشيخ اللبان — وليه ماتتفقش مع الاتحاديين ونلفهم ولو نخش معاهم وادحنا عارفين انهم ناس عقلهم على قدهم ولافيش اسهل من طيهم . غرش الدستوريين هم اللي كانوا بيفتحوا عنيهم

السيد بك فوده — برضها فكره . اغلبهم كانوا سعديين ولما يتفقوا معانا يرجعوا نمر زي ما كانوا ، لكن لأ . دول اخدوا على العنطزه واتعلموا يقعدوا على كراسي الوزارة ، ومش ممكن يسيبوها بالساهل

حسين بك هلال — مافيش اسهل من شكهم مقلب جامد يجيبهم الارض ، دول هبل كلهم . نسيب لهم الوزارة ونقطع بها السنتهم لحد ماتتفق مع الانجليز ونفهمهم أننا احنا اللي نقدر نسلمهم البضاعة لاننا احنا الامة والامة احنا تبص تلاقي الانجليز شنكلوهم ونخلص منهم ويفضلوا حبايب

طاهر بك اللوزى — وتفتكر ان الاحرار الدستوريين يسكتوا على كده ؟

الشيخ القاياتي — ما تيجو نقول ان الاحرار الدستوريين دول مش مخلصين للعرش وهم يتفركشوا فى ظرف ثلاث أشهر

الدكتور حامد محمود — يعني ضروري أسافر أنا ووليم على لندن ونشيع الاشاعة دي هناك فى الجرائد والمجالس والتلغرافات تجيبها لكم وانتم تطلبوا وتزمروا

فتح الله باشا — الكلام ده كويس لكن الفلوس . الفلوس . الفلوس أجيبها لكم منين . وتقولوا أنكم مسافرين انجلترا بحجة ايه ؟

فخري عبد النور — توفيق واد دوس مسافر يجابل اسماعيل صدقي . يجدر حمد باشا يجعد في لندن كد يومين ويروح الدكتور حامد وواد عبيد بحجة إنهم يجابلوه .

عبد الستار الباسل — والله حمد مايجعد في لندن ولا يدج على بابها الا بعد ماتتودر الجضيه . ولما يحكموا عليه والباليس الانجليزي يراجبه كيف ينفد منه ؟

مصطفي بك الخادم — اسه الجلسه بعيد ، مايقعدش كتير

فخري عبد النور — واللي جاب ، سيرة الجضاوي والجلس إيه شعر راسي بيطج، ماعنه جاباهم ولا جابلوه . شوفوا لنا سهرايه غير دي يا بلدينا .

وليم مكرم — ولا حمد باشا ولا غيره ، أول ما توفيق باشا دوس يسافر لمقابلة صدقي باشا في لندن نسافر احنا كمان بحجة اننا حا نشوف بيعملوا إيه

سعد باشا — حقا هذا معقول . حقيقة . رأي ناضج . ألم أقل لكم ان وليم ولدي ؟

وليم — أبي . رئيسي . مولاي . هذه نقطة من بحرك . هذا لمعان من جوهرك . هذه ثمرة من شجرتك ، بلسانك أتكلم وبعقلك أفكر . يحي سعد (أصوات) يحي سعد

النحاس باشا — قدامنا دلوقت اننا نسعى للاتفاق مع دار المندوب السامى هنا ، ومع الحكومة الانجليزية في لندن . ونجر رجلين الاتحاديين على ناحيتنا . ونشوه سمعة الاحرار الدستوريين . قولوا لنا بقى على الطريقه اللي نمشى فيها

مرقس باشا — يقدر السيد حسين القصبي يعمل زيارة ليحي باشا بصفته صديق عشان يسأله عن صحته ويتطمن عليه وان حد قال حاجة يستقيل من الوفد موقتا لحد مايسمهد لنا السكة

حسين بك هلال — واشمعني مانجيش القرعة على غيره . ماعندكم الشيخ اللبان وأهو من أرباب السوابق فى الزيارات اللي زي دي

سينوت بك — وحلمي واد عيسي حايرجد مايخبرش اللي يروح واللي يجعد . شوفوا لكم فيه طريجه ودروه فيها

بركات باشا — وحياة ابوك بلاش فلسفة دلوقت . انت بس في الكلام لهلوبه ولما نخش في الغميق تفل . مالكش دعوه بحلمي عيسي . يبقى يحيي باشا يرفته زي مارفت عبد العزيز باشا

الشيخ القاياتي — ومين اللي يصالحنا مع دار المندوب السامي ياجماعة ؟

الغرابلي باشا — لما الدكتور حامد محمود ووليم بك مكرم يزيلوا سوء التفاهم في لندن تجي اشارة من هناك لدار المندوب السامي وبعدين يحلها ربنا

حسين بك هلال — لكن دي حركات يمكن تنكشف والسياسة تشنع علينا والامة دلوقت مفتحه عنيها تمام . نقول للناس إيه

جعفر بك فخري — نكذبها . ومادام البلاغ معروف انه لسان حال الوفد ويسب لدول ودول ودول قدام الناس مين اللي يصدق أننا بنعمل مساعي هنا والا هناك ؟

سعد باشا — هذا كلام اذا نمشي على الناحية الانجليزية فانه لا يتمشى على ناحية الاتحاديين ، نعم أننا نريد ان ينضموا الينا ولكن فيهم من لا يريد ، انتم لا تفهمون يحيي باشا ولا حلمي باشا ، ونسيم ان غيرهم من زعمائهم أشد خصومنا كراهة لنا ، واخبرهم بمناوراتنا ، فدعوهم . دعوهم حتي تأتي الانتخابات ونصفهم بعد ان يفوز في الانتخاب ينضم الينا في أول جلسة من جلسات البرلمان (هتاف . يحيي الرئيس . يحيي التفريق . يحيي) فنحن الآن نوجه مجهودنا الى الاتفاق مع الانجليز ، والرأي الصحيح ان يتأهب حامد ووليم للسفر بعد سفر توفيق دوس

بركات باشا — نعمل اكتتاب ، الفلوس اللي فضلت يادوب على قد عبد القادر حمزه وحافظ عوض

الشيخ اللبان — تؤلف لجنة اكتتاب دلوقت

فخري عبد النور — أنا وانت وعبد الستار وفتح الله باشا وجعفر واد فخري وحسن يس وحسين هلال والغرابلي وحبيب واد فهمي

محمود باشا الاتربي — سنه سوحه وسوده زي الوحل . مين اللي معاه فلوس اليومين دول (أصوات — يومين ضيقين يادولة الرئيس) والله انا قربت أطفش .

وأخذت الاصوات فتقرر الاتفاق من المكتة وانفضت الجلسة

الفلاحون والوزارة

عمران — إياك ياشيخ عبد المعطي الوزارة الجديدة دي تحوش عنا شويه . والله أنا ماأخبيش عليك . كنت حاأبيع الجحشه

الشيخ عبد المعطي — اسكت اسكت . دول بيقولوا انها اتسمت أكثر ، ربنا يفوت السنة دي على خير

الشيخ علي والشيخ القاياتي

الشيخ علي عبد الرازق ـ شايف ياشيخ مصطفى . انت لما قلت ان الشرك بالله أخف من الطعن في سعد المشايخ ردوك للازهر ورجعوا لك مرتبك وجرايتك كلها ، وأنا عشان الفت كتاب قالوا كفر زعرب

الشيخ القاياتي - قسمتك ياسي الشيخ . ناس لهم بخت وناس لهم . . . . .

حديث الاسبوع

من له أذن فليسمع

تناولت الصحف الانكليزية كلها أزمة الوزارة المصرية من وجوه عدة ولكنها جميعاً لم تتناولها بمثل ما فعلت جريدة التيمس

فقد كتبت التيمس مقالا استملته حتما من جملة المعلومات الخاصة التي تستند اليها وزارة الخارجية البريطانية ، ووقفت فى مقالها هذا الى الاحزاب المصرية تحكم عليها بما لا يرضى وطنيتنا ولا يسرها ، وتذيع عنها دعاية خطرة لن تجنى منها مصر إلا شراً ولن تترك لنا في أذهان الناس إلا سمعة غير كريمة

فهي أولا رسمت صورة السعديين كما أرادوا أن تكون صورهم فى الواقع ، وانا لنعجز ويعجز السعديون أنفسهم أن نغير أو يغيروا من هذه الصورة شيئا ، فلسنا نملك ولا يملكون حجة تدفع ما كان لعهد وزارتهم من ارهاب وفوضي وعدوان وعبث بالحريات وبالدستور ونية متعمدة للانتقام والتنكيل وسيطرة على سذاجة العامة والمشردين تدفعهم الى التخريب والهدم ، ولو استطعنا أن نخترع حجة ننفي بها عن سمعتنا الوطنية في الخارج خبث ذلك العهد لردتنا عن الاختراع أحكام من القضاء ما تزال تنادى ان وزارة سعد كانت وزارة معتدية آثمة وأن وزراء سعد المسئولين عن أمن البلاد ونظامها كانوا يدبرون أعمال العبث بالامن والنظام تدبيراً ظاهراً تتضمنه أوامر رسمية صادرة عنهم . فتلك الجريدة الانكليزية تلطخ وجه سمعتنا بقذارة لم يدنس رجسها طهارة الامة وان دنس تلك المطايا التى ركبها سعد الى اغراضه وسماها نوابا أو «نمراً»

ثم عادت التيمس الى الحزبين الآخرين فقالت ليس الخلاف بين الاحرار الدستوريين والاتحاديين خلافا سياسياً ، وهى انما تريد أن مبعث الخلاف منافع خاصة أرادها رئيس الوزارة بالنيابة فأباها عليه وزير الحقانية ، ولعلها تريد أكثر من ذلك أموراً بعيدة المدى يخرج بها الخلاف من نوعه السياسي الى أنواع من المنافع تدور عليها خطط بعض الاحزاب ، وليس مما يشرف مصر وهي فى أول عهدها بالحكم النيابى أن تصور مثل هذه الازمة الوزارية للناس بهذه الصورة الشائنة ، ولا مما يدل على أن للمصريين حكومة تصون لبلدهم كرامته ولشعبهم حرمته أن ينقل أمر الخلاف الذي يقع بين وزرائهم على هذا النحو المخزي

وحين أرادت التيمس أن تتكلم عن حزب الاتحاد ذهبت تلتمس السبب الذي اقتضي تأليفه فقالت « ان دوائر البلاط وكثيرين من كبار المصريين اعتقدوا أن زغلول باشا يرمي الى النظام الجمهوري» وقد لا يكون هذا السبب بعيداً عن الحقيقة فقد كان طبيعياً أن تحدث الخطة التي أوحى بها « بيت سعد » ما أحدثت من مخاوف كان على الامة أن تتقيها باشد الوسائل حزما ، ويقوم للامة الف عذر اذا هي اعتقدت — أو ظنت على الاقل — ان هتاف « سعد أو الثورة » يحمل في طياته نية إعداد النفوس الى ذلك النظام وانها نية مبيتة دبروها بليل ثم القوها في أفواه المسترزقة من أصحاب صناعة الهتاف

وجملة ما يؤخذ من مقال التيمس انها تعمدت ان تنقل عنا وعن احزابنا وحكومتنا صورة تقضي على ما قد يكون في بعض النفوس من حسن ظن باهليتنا للاستقلال وتقذف في الصدور أننا شعب لم يشب عن طوقه فلسنا مستطيعين ان نقف بين العالم على ارجلنا

ونحن فيما بيننا وبين أنفسنا نعلم ان هذا بهتان وزور ، ولكن لا ينبغي أن نغفل فيما بيننا وبين أنفسنا عن المصدر الذي استمدت منه الجريدة الانكليزية عناصر الزور والبهتان ، وقد نستجلى هذا المصدر بوضوح وسهولة ، ولكنا نحتاج الى قليل من النظر المجرد عن الشهوة والضمير المبرىء من المذلة والضعف ، ولا جرم اننا اذ ذاك نتبين مصدر البلاء كله ونستطيع أن نفتح عليه أعيننا فاذا هو سعد وأن نمد اليه أيدينا فاذا هو سعد

وهل بين المصريين من لا يزال مخدوعا فهو لا يصدق ؟ إذن فلنعد الى الماضي القريب ، ولئن عدنا الى الماضي القريب فهنالك نجد الجريمة الهائلة؟ نعم نبصر بين جوانب هذا الماضي جثة الاتحاد مصروعة وقد ناشتها المدي والخناجر من يد الزعيم السعدي ومن أيدي أعوانه الاقربين اليه ، وما كان لنا حصن غير الاتحاد وحصن الاتحاد دكه سعد دكا شنيعا ثم أبى أن يشترك فى بنائه مرة أخرى ، وما كان لنا معقل غير الاتحاد ومعقل الاتحاد مسحه سعد من وجه الارض مسحاً ذريعا ثم ابي أن يضع له حجر الاساس مرة أخرى مع الذين تمنوا عليه أن يشاركهم في وضعه

وهل ترى بعد هذا ان لو كان لنا من الاتحاد حصن منيع ، ومعقل قائم أكان ينال الانكليز منا ما نالوا أم كان مصيرنا يبلغ الى ما صار اليه أم كانت هذه الصحف الانكليزية تجد في جوانب حياتنا السياسية هذه المسارب التي وجدتها أم كانت أحزابنا تترك البلد مثخنا بجروحه ويقف بعضها الى بعض موقف أولاد العلات يقتتلون على التركة وأبوهم في النزع ؟

لا والله : لو ان سعداً لم يهدم اتحادنا القائم ولم يقوض بناءنا المرفوع ما كان قد حصل من ذلك شيء ، ولكننا اليوم في أعين الانكليز وغير الانكليز كما كنا في بدء نهضتنا موضع الهيبة والتقدير ومكان الاحترام والكرامة . . فمن شاء ان يدعو الله لهذه الامة فليدعه ان يصرف عنها مصابها بعدو اتحادها ومن شاء ان يدعو الله على قاتل امة باسرها فليدعه على هادم الاتحاد وجالب الشقاء للبلاد والعباد

وقد يمكن ان نخلص من أصل العلة ومصدر الداء ، ولكننا لا ندري أنخرج من هذه الاشباح التي تترآى في الجو أصل علة أخرى ومصدر داء آخر فنكون قد تداوينا من دمل بسرطان واستشفينا من الانفلونزا بسل رئوي ! . .

هنالك قوم لا تزال فيهم بقية من الغيرة على أمر الامة فهؤلاء يخافون ان يرمينا الغيب الى مصير كهذا المصير ، ويتأكد الخوف في صدورهم كلما التفتوا الى ما حولهم من صيحات تنذر بشر يزحف الى ناحية الدستور شيئاً فشيئاً ، ويتأكد فى صدورهم الخوف كلما رأوا الصحف الانكليزية تمهد بما تكتبه الى سياسة ينوي الانكليز أن يأخذونا بها اذا جاء الوقت الذي يرونه مناسبا لارسال السهم ، وماذا على الانكليز أن يقولوا للناس في نهاية الامر « نشهدكم اننا تركنا المصريين حكومة أنفسهم فلم يفلحوا وانحناهم ما طلبوا من حكم نيابي فما تذوقوا طعمه ولا عرفوا لونه ولا شموا رائحته فنحن نأخذ منهم ما لا يحسنون ونردهم الى ما يحسنون»

ماذا على الانكليز يوم يجيء الوقت الذي يختارونه لارسال السهم أن يقولوا هذا ويفعلوه ؟ ويومئذ ماذا تكون حجتنا عليهم ؟ لا شيء غير أن نستفيق قبل أن يدهمنا الخطب ونحن نيام . . فمن له اذن فليسمع ، وهذه ساعة لكم ما بعدها فلا تضيعوها.

***

ساعة تجمع الصفوف ...

وكم ساعة مرت كانت أدعى أن تجتمع فيها الصفوف وكان الاتحاد فيها أوجب مايجب لانقاذ الموقف من الخطر ، ولكنها ساعات ضاعت كلها لان سعداً كره يومئذ أن يرى الصفوف متراصة ولم يطق أن تستشعر النفوس المختصمة شيئاً من الصفاء

وهذه ساعة أخرى هي أيضاً امتحان لما في الرجال من وطنية وصدق ، فان كان حقاً أن لهذا الرجل وطنية وأن كان حقاً أن هذا الوطن يعزل من قلبه في إحدى زواياه فليس نفسه وليرفع علم الاتحاد مع من يرفعونه ، وهو إن يفعل ذلك فعسي أن يختم حياته بصالحة بيضاء يتضاءل الى جانبها سواد ماضيه

لا جرم أن الدستور قائم الآن في مهب الريح ، بل هو قائم غرضاً للرماة وهدفاً للصائدين ، وقد فرغنا جميعاً من الايمان بان هذا الدستور هو عصمتنا في الحياة ، هو العصمة التي استخلصتها الامة لنفسها بثمن من المهج الغالية والنفوس العزيزة ، فالنوم عن حمايته جريمة أقل ما نستحقه من عقابها أن نحرم نعمة هذا الدستور ، وليس لجيش المتمزقين أن يحمي داراً ، أو يحافظ ذماراً .

ونريد الاتحاد على شرط محتوم لا يتخلف ولا ينتقض ، نشترط للاتحاد أن يخلع كل زعيم متجبر رداء جبروته وان ينزع كل رئيس متكبر ثوب كبريائه ، وأن ينزل المستعلون بالباطل الى جوار الناس فيقفوا معهم فوق هذه الارض ، نريد الاتحاد على هذا الشرط ليمكن أن توضع المسألة أمام الجميع وليمكن أن ينظر الجميع اليها بعين واحدة .

ليكن كل رئيساً محبوبا أو غير محبوب ، زعيما جليلا أو غير جليل ، ولكن لتكن له هذه الزعامة وهذه الرياسة في جماعته فما ينازعه أحد أن يكون كذلك متى رضيته الجماعة التي يقوم بينها رئيساً أو زعيماً ، أما الذى لا يكون ولا يمكن أن يكون فهو أن تكون قاعدة الاتحاد تلك القاعدة الشاذة الغريبة التى أرادها سعد ، قاعدة « أنا الامة والامة أنا » ، فانه لا كرامة لامة تلقي زمامها الى فرد . بل لا حياة لامة تفنى في شخص فرد واحد قد تفضله جماعات من رجالها

ونحسب أن هناك شيئاً يقرب طريق هذا الاتحاد ، وذلك الشيء هو ما تنطوي عليه نفس سعد في هذه الايام من طاعية المخذول الضعيف ، فقد نعلم حقاً أنه فقد سلاحه الوحيد المشحوذ ، وقد نعلم ويعلم الناس حقاً أن سلاحه المشحوذ هو المال الذي أخذه من الامة لا غير . فما نضب معين المال في يده عاد لا يحلم باكثر من البقاء فى رداء من الزعامة الحزبية وفي ثوب من الرياسة بجرره بين افراد من أنصاره وحدهم

من أجل هذا الغرض الخفي كتب سعد في « كوكب الشرق » مقال « ان لم تتحاضنوا فتهادنوا » ولا تظنن أن « عابر سبيل » شخصا آخر غير سعد ، وهو في مقاله هـذا يطالب المهادنة بينه وبين الاحرار الدستوريين ويضع الاتحاديين موضع الخصم المشترك ويهتف بالاحزاب والجماعات أن تترك ما بينها من خلاف الى حين وأن تفسح بينها مجالا تقف فيه صفاً واحداً وتشرع فيه رماح الحملة على حزب الاتحاد لتكشفه عن الدستور قبل ان يستل روحه من بين جنبيه

ولكن هـذا الغرض الذي يكتب سعد في الدعوة اليه مختبئاً خلف توقيع « عابر سبيل » تكتنفه من الجهة السعدية الاخرى معاول هدم شديدة ، فبينما يرسل الرئيس المحبوب نداءه الى المهادنة في « كوكب الشرق » يقضى على هذا النداء في « البلاغ » ، فهو إذن لا يريد أن تجيء المهادنة من ناحيته خشية أن يقال انه خضع مهما كان في الخضوع نجاة للدستور أو نجاة لمصر نفسها وانما يريد أن يسمع في البلاد صوت منبعث من احدى جريدتيه يفهم منه الناس أنه ليس خصما للاتحاد لانه يدعو الى المهادنة وهي لون من الوان الاتحاد توشك أن تكمل بها الوانه الباقية

ومع ان هذا هو الحق الثابت فنحن نحب أن نفهم سعداً — ولو مؤقتاً — على غير ما نعلم من أمره ، فلنسلم انه صالح للاتحاد الشريف أو للمهادنة الامينة ، ولنسلم أن نفسه برأت من أمراضها فلا تعود شهواتها تقاتل الحق حتي تدفعه عنها ، لنسلم أن سعداً خرج من جلد شيطانه ودخل في جلد الانسان الكريم وأن نفسه المتمردة صارت نفساً مطمئنة ، ولنقل بعد هذا التسليم لقد أصبحت المهادنة واجبة ، وها نحن نسجل على سعد اعترافه بأن الطريق الى انقاذ الدستور أن يتهادن وسواه ممن وقع الخلاف بينه وبينهم ، ولا يبقى حينئذ الا ان تتم هذه المهادنة وتنصرف الجهود الى حياطة الدستور وحفظه

اذن ادخلوا الباب فالباب مفتوح على مصراعيه ، ومالم تدخلوا الباب فالاثم عليكم ، وسوف تكون لهذا التناحر فائدة ومضرة ، فاما فائدته فلخصم البلاد الفرح المسرور وأما مضرته فعلى مصر التي ألقت زمامها اليكم فاقتسمتها شهواتكم كما يقتسم الجزارون ذبيحتهم المشتركة

اتحدوا فان لم تتحدوا فتهادنوا ، ولعنة الله ولعنة مصر على من يقف فوق الجثة الهامدة ليبقى رئيساً محبوبا .

للمرضى والضعفاء والعصبيين

قد اعترف المجمع الطبي كاليفويد كمقوي بما انه بعد الاستشفاء بالكاليفويد تتلاشى ألوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوي وتنفتح النفس ويشتد الذكاء وتتلاشى الاوجاع ويزول الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتتمتعوا من جديد بفوز حياة الشباب والصحة ولضيق المقام ننشر بعض شهادات طبية مقتطفة من القائمة الرسمية من ٤٠٨٩ طبيب مسجلة في المجمع الصحي الاعلى بتاريخ ١٨ اغسطس سنة ١٩١٥ نمرة ٥٩٧ يشهد الدكتور جولدنبرج المعروف بالاسكندرية بشارع الرملة نمرة ١٦ بما يأتي : أمرت باستعمال الكاليفويد من عدة سنوات وأنا مقتنع بأنه دواء فعال وذو فائدة كبيرة لبعض الامراض مصر القاهرة — الدكتور رياض حنين بحلوان مصر : ان الكاليفويد هو دواء ذو قيمة لمداواة عموم أمراض الشريانات ومقوي شافي بولونيا الدكتور جوليفنتش مريض له من العمر ٦٣ عاما ضعيف للغاية فبعد المعالجة باربع زجاجات من شراب الكالفويد وجد نفسه مرتاحاً للغاية وصار نشيطا وصار بامكانه تأدية عمله الضروري — كالفويد الدكتور كاليتشنكو كوفي في المعارض الصحية في باريس ولندن وبروكسل وفلورنس : باربع مداليات ذهبية الكالفويد يباع نصف زجاجة وزجاجة كاملة وزجاجة مزدوجة وامبول في جميع الاجزخانات ومخازن الادوية كدلمار وغناجة وجوليوتي ونيوبرتش ونحاس الى أخره . وعند وكيلنا « ن . كوز نتروف » بشارع افيروف باوتيل متربول سابقا بالشقة الاولى نمرة (٥) باسكندرية الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه محولا عليه ، يمكنكم أن تطلبوا كتاب اعادة الحياة الطبيعية والمعنوية مجاناً .

صفحة من الفقه

أحكام وقضايا

استعير من القراء مكان « الصفحة الادبية » هذا الاسبوع لاضع فيه « صفحة من الفقه » لست أنقلها عن كتاب من كتب الفقهاء ولا عن تدوين من تدوينات الائمة وانما أنقلها عن أفعال وأقوال للامامين العظيمين ، أبي محمد بخيت وأبي الفضل بن الحسين !..

قال الفقهاء رضوان الله عليهم أجمعين : « ان كل من شد الزنار أو سعى الى الكنيسة فقد كفر » ، وقالت الصحف في وصف حفلة الصلاة المسيحية على روح اللورد كتشنر عقب موته غرقاً أثناء الحرب الكبرى : « وكان في مقدمة من اشتركوا في حفلة الصلاة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ بخيت » ، ويومئذ خرج رسم فتوغرافي لهذه الحفلة ظهر فيه مولانا الشيخ بخيت حاملا بساط الرحمة بين يدي المطران وهو يرتل صلواته

وأذكر ان قوما من المتقين هاجوا يومئذ على مولانا الشيخ بخيت فقالوا فيه ما قالوا وافتوا في عمله بما أفتوا ولم يقنعهم أن كفروه وحده بل كفروا « أيمانه » أيضاً وحرقوا « مذهبه » كذلك واتبعوا ما تتلوا الشياطين على وظيفة الشيخ وما كفر الشيخ — ولا كفر زعرب — ولكن الشياطين هم الكافرون !...

وقال الفقهاء : السرقة من الكبائر وفيها حد شرعي هو قطع اليد ، ولا بد لاقامة هذا الحد من يقين لاشك فيه ، مبني على علم لا جهل فيه ، مستمد من عقل لا غباوة فيه ، وبعد ذلك يكون القصاص ولا مناص

واذ كان حضرة صاحب الفضيلة مولانا الاكبر الشيخ الامام الحجة الثقة الزاهد الورع أبي الفضل محمد الجيزاوي شيخاً لمعهد الاسكندرية ذهب ليلة يتفقد حال المجاورين في البناية التي يسكنونها وكانت تضاء بالكهرباء ، فرأى طالباً ينضج طعاما على « وابور الغاز » فدعاه اليه وكان بين الطالب والشيخ هذا الحديث :

الشيخ — انت مولع البتاع ده بايه ؟

الطالب — مولعه بغاز ياسي الشيخ

الشيخ — ومنين جبت الغاز ؟

الطالب — اشتريته

الشيخ — كذاب ، انت سرقته من قزازة النور ده « وأشار الى مصباح الكهرباء »

وذهب الطالب يحلف الايمان ليقنع الشيخ انه لم يسرق ، ولكنه عبثاً أراد ، فقد أصر صاحب الفضيلة على ان الغاز مسروق من قزازة النور ، ولولا ان في البلد نظاماً يكبح الجامحين لاقام الشيخ على الطالب المسكين حد السرقة

والآن يأخذ فضيلة مولانا الشيخ أبي الفضل الجيزاوي بناصية الولاية الدينية العامة في هذه البلاد ، فهو شيخ الازهر والمعاهد الدينية ورئيس مجلسها الاعلى ، وهو أمين المحسنين على أثمن احسانهم وامتعه ، مما ترك الواقفون من خير دائم وصدقات جارية ، ولكن مولانا الشيخ مع هذا لاينسى نفسه ، وله سند صحيح من آية كريمة فهو أبداً يرى : ان من الوصايا الصالحة في كتاب الله تعالى : « ولا تنس نصيبك من الدنيا » ، نعم ياسيدي الشيخ ومن الوصايا الصالحة أيضا تتميما لهذه الآية من كتاب الله : « وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين »

ولمولانا في هذا الباب مآثر منها ما قيل ان فضيلته يأخذ من مسجد الحنفي رغيفين جراية دائمة استحقهما أيام كان زميلا في خدمة هذا المسجد للملاء والكناس والوقاد فلما أسبغ الله عليه نعمته وصار يعد رواتبه الشهرية فوق ثلاثمائة جنيه سئل أن يترك الرغيفين لفقير جائع يستحقهما فبخل بهما ثم سئل مرة ثانية فزاد حرصا عليهما ثم سئل الثالثة فقال لا أترك الرغيفين « لانهما بركة »

ومنها ان فضيلته ناظر أوقاف كثيرة ونظارته عليها مشروطة له من الواقفين لا لذاته بل لمشيخة الازهر التي تسكن هذه الايام تحت ملابسه ، ومن تلك الاوقاف وقف الابتغاوية في منشية الصدر — « أيها القاريء ، هات اذنك » — وهذا الوقف الذي في منشية الصدر تقوم على أرضه بيوت « نمرة ١ » وهي مواخير رسمية تتخذها العواهر للفحشاء ، — « ياهيئة كبار العلماء ، هات أذنيك » — وهذه البيوت أو هذه المواخير تؤجرها ادارة الوقف باسم ناظره الى العواهر للغرض المعلوم ويؤخذ ربع الوقف فينفق على أهل الدين ويصيب منه فضيلة الشيخ الناظر أجر نظارته هنيئاً مريئاً ...

ومنها أن فضيلته هو شيخ الازهر وفي الازهر رواق اسمه رواق الصعايده موقوف له سبعة بيوت تؤجر كلها للعواهر ويؤخذ ريعها فيصرف على الطلبة والعلماء جراية ونقوداً ويصيب منه صاحب فضيلة آخر نصيباً حسناً بالصحة والعافية ...

ومنها « عليق البغلة » ، وعليق البغلة فول علفة يؤخذ من الاوقاف للبغلة التي كان يركبها مشايخ الازهر في الايام السالفة ، وكان مشايخ الازهر الاقربون قد عفوا عن هذه العلفة منذ بطل ركوب البغال ، ولكن فضيلة مولانا الشيخ أبي الفضل عاد فتقاضى الاوقاف عليق بغلته ، ومع أنه يركب اتوموبيلا يسير بالبنزين فقد أبى إلا أن يأخذ عليق البغلة ...

ومنها ما سمعنا أن فضيلته أصاب لنفسه وهو في منصبه الاعلى وفي نعمته الواسعة مائة جنيه « اسقاط صلاة » عن أحد الاغنياء المتوفين ، يعني ان هذا الغني كان في حياته من تاركي الصلاة فقوم أن ماله يستطيع أن يسقطها عنه فيدخل الجنة بغير حساب ، وليس شيء من هذا في الاسلام ولم يرض الاسلام أن تكون الجنة مباحة لرجال الدين يبيعونها لاهل الدنيا أفدنة وقصوراً ، ويشتريها هؤلاء أزقة ودوراً ، وكان المستحب من فضيلة مولانا أن يخلع هذا الوهم من هذه الادمغة التي سكنها لا أن يزيد الوهم تعظيما وتشريفا ، والرؤس تسخيفا وتخريفا

ومنها أن ملكونيان تاجر الدخان المشهور جعل في وصيته خمسة آلاف جنيه لطلبة الازهر فحملت هذه الخمسة الآلاف الى « المشيخة الجليلة » وقد انطبقت عليها يد مولانا الشيخ فلم يعد يطل على الطلبة ملم منها ، ومولانا يعللهم بانه سيشتري لهم بهذا المال الوفير متاعا يدر عليهم سمنا وعسلا وفولا وبصلا ، ولكنه لم يشتر وقد مضت سنوات طويلة ولا يدري إلا الله كم من السنوات تمضي حتى يتقرر الافراج عن هذه الآلاف الخمسة

ومنها ما ظهر ولم نعرفه وما بطن ولا يعلمه إلا الله ، وكلها محاسن منشورة ، ومحامد مذكورة ، وهذا عهدنا لمولانا الشيخ أن لا شك في أنها الكرامات ترى مظلمة وهي ضياء ، وتبدو منكرة وهي هدى الاولياء ، وقد كنا نسمع أن الاولياء يشربون الخمر فتصير في أفواههم لبناً ، ويباشرون الفاحشة باجسامهم المادية لا بارواحهم التي فنيت في مقامات الشهود فانقطعت صلتها بالمادة وارتفعت عنها المسئولية وسقط التكليف

ولكنا لا ندري ماذا ستحكم هيئة كبار العلماء في مثل هذه الحالات وهل تأخذ بالظاهر فتقضي أنها شئون لا تناسب وصف العالمية أو تأخذ بالباطن فتترك أولياء الله وشأنهم يفعل الله بهم ما يشاء .

وبعد هيئة كبار العلماء تبقى الاحكام الفقهية ، وتلك التي نريدها ، فهل نجد من السادة العلماء من يلقي علينا درساً فقهياً نعرف به ماذا يكون الحكم في حمل « بساط الرحمة » وفي حمل هذه الابسطة الاخرى . . .

أيها السادة : قولوا ، تكلموا ، أجيبوا السائل ، انطقوا لوجه الله .

« أبو الشمقق »

فى التياترو (لمراسلنا الفني)

تشجيع التأليف المسرحي

أرجو أن يصفح عنى القراء إذا رأوني أرجيء نشر ما كنت قد أعددته عن التياترو في فرنسا وفي المانيا، لادخل معهم في بحث آخر أراه أكثر أهمية وأدعى الى التعجيل وأرجو أن تغفر لي اللجنة التي الفتها وزارة الاشغال (لبحث الروايات التمثيلية) إذا جعلت من حديثى لها وحديث الناس عنها، حديثاً للقراء. فلقد علمت، مع الدهش المقرون بالاسف الشديد، أن تلك الهيئة الموقرة لم تنشر بعد نتيجة مهمتها وكانت هي قد حددت — في بلاغ لها — آخر مارس لنشر تلك النتيجة

خمسة شهور ونصف شهر مرت على الموعد الذي حددته اللجنة لنفسها، ولم نسمع خلال ذلك الوقت الطويل كلمة واحدة تريح الخواطر وتطمئن النفوس

اني لأود أن أقول للجنة إنى لا أتعجل قراراتها لنوال أطمع فيه منها فاني (لسوء الحظ أو لحسنه، لا أدري) لم أتقدم لها بشيء. ذلك لان الشروط التي وضعتها لقبول الروايات — وأهمها أن يكون قسم المطبوعات قد صادق عليها قبل ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٤ — لا تنطبق على ما كتبه هذا الضعيف، فضلا عن انى أعترف بكل صراحة أني ما كنت أنتظر شيئاً من مباراة يدخلها أساتذة الفن ولم أعد أن أكون واحداً من تلاميذهم

إذن فان ما أكتبه هنا ليس صادراً عن حاجة أو طمع في جائزة أرتقبها. وانما هو خالص لوجه الله والفن الجميل، ولوجه هذا الوطن الذي كتبت علينا خدمته، كل من الطريق الذي يحسن السير فيه، ثم لوجه اللجنة التي أحفظ لأعضائها في نفسي كل أجلال واحترام والتى أتمنى أن يبيض الله وجهها يوم تلتقى الوجوه

ولكى يلم القاريء بكل أطراف الموضوع الذي نطرقه اليوم، ويحكم للجنة أو عليها، يجب أن نعود به الى الماضي ونذكر له تاريخ «تشجيع التأليف المسرحي»

* * *

اعتادت الحكومة أن تستقدم فى كل عام فرقة أو فرقتين من ممثلى أوروبا لاحياء حفلات تمثيلية بدار الاوبرا الملكية في فصل الشتاء. وقد أرصدت لهذا الغرض ستة آلاف من الجنيهات تدفعها خزانتها في كل عام مساعدة لهؤلاء الممثلين واستنهاضا لكبارهم على الاخص

كان الكثيرون يوجهون سهام النقد للحكومة على برها بالتمثيل الاوربي الى هذا الحد. وكنا من هؤلاء اللائمين المتذمرين لا لأننا لا نجد نفعاً من استقدام الفرق التمثيلية والغنائية من أوروبا، إذ على العكس نحن نرى فى هذا فائدتين — مادية وأدبية —، أما الفائدة المادية ففي ترغيب من يقصدون بلادنا في فصل الشتاء. ونحن نعلم أن السياحة الى القطر المصري هي مورد من أكبر موارد الربح الذي تجنيه هذه البلاد، فتسلية السائح وترفيهه وجلب السرور الى نفسه هو من أوجب واجبات الحكومة مهما كلفها القيام به من النفقات، وأما الفائدة الادبية فهي نشر الفن الحقيقي بين الناس، وخاصة المتعلمين منهم، لتظهر بجانبه على الاقل حقارة جورج أبيض وشعوذة يوسف وهبي — وإذا لم أقل شيئاً عن شركة ترقية التمثيل العربي فلأنها في هذا المقام (لاشيء)

والآن وقد أنصفنا الحكومة في بيان ما كان يدفعها — وما يجب أن يدفعها دائماً — الى استقدام الفرق التمثيلية من أوروبا، فيجب أن نقول اننا كنا شديدي التذمر من اهمالها شأن التمثيل الاهلى وعدم اهتمامها به على الاطلاق

ونذكر اننا والينا الكتابة في هذا الموضوع منذ عام ١٩٠٧ بالجرائد العربية والاجنبية المحلية، الى ان كان العام الماضي، وكان من نتائج عطف جلالة الملك على الفنون عامة، والتمثيل خاصة أن أدرج بميزانية الدولة مبلغ الف من الجنيهات «اضيف الى الاعانة المخصصة للتمثيل الفنى لتنشيط التأليف الخاص به وتشجيعه، وذلك من طريق عمل مسابقات في كتابة المؤلفات الادبية للمسارح العربية» — هكذا جاء في مذكرة اللجنة المالية بالحرف الواحد

تمت المصادقة على ادراج هذا المبلغ بالميزانية في ٢١ يونيو سنة ١٩٢٤ ولكن وزارة الاشغال (ابقاها الله للرى والتنظيم) لم تعن بتأليف اللجنة التي عهدت اليها بهذه المهمة — مهمة توزيع المكافآت على مؤلفي الروايات — الا في فبراير سنة ١٩٢٥

وقد شكلت اللجنة من حضرات حسين سري بك (الوكيل المساعد لوزارة الاشغال) ومحمد مسعود بك (مدير قسم المطبوعات بوزارة الداخلية) وخليل مطران بك (الشاعر المعروف) وابراهيم رمزي بك (الموظف بوزارة الحقانية). واسندت رياستها لحضرة صاحب السعادة الدكتور عبد الحميد بدوي باشا (المستشار الملكي لقسم قضايا الاشغال) وسكرتيريتها لحضرة محمود حسيب بك (مدير الادارة العربية بوزارة الاشغال)

كانت اللجنة بهيئتها هذه مستكملة لكل الشرائط التي تجعل حكمها موضع احترام الجميع. فقد جمعت بين طائفة من خيرة ادباء القطر والمشتغلين فيه بالادب الاوروبي، هذا مع احاطتهم بما يتعلق منه بالتياترو، بل واشتغال بعضهم فعلا بخدمة التياترو العربي (مسعود مطران مثلا)

اجتمعت اللجنة وكان أول ماتباحثت فيه: هل لاعضائها حق الدخول في المباراة؟ ويلاحظ ان مطران بك يملك خير رواية مقتبسة ظهرت على المسارح العربية (وهي القضاء والقدر) وان مسعود بك يملك خير رواية معربة (وهي المسحور).

فكان القرار — وقرار هذين الاثنين على الاخص — ضرورة امتناع اعضاء اللجنة عن دخول المباراة، وكان القرار يشهد بنزاهة اللجنة واعتزامها ان تحفظ كرامتها بكل الوسائل الممكنة مهما كلفها ذلك من التضحية

اظن أنني قد مدحت أعضاء اللجنة بما فيه الكفاية فليسمحوا لي بعد هذا الاطراء ان اتكلم عنهم بحرية. ومع ذلك فلم الحرية ولم الاستسماح؟ لهم علي ان لا أقول عنهم شيئاً من عند نفسي فيكفي ان اذكر اجراءآت لجنتهم، وبكل اختصار، واترك لهم وللقراء بعد ذلك تقدير الموقف

وضعت اللجنة شروط الدخول في المباراة، وهي تتلخص في ان لايقبل من الروايات غير ماصادق عليه قسم المطبوعات خلال سنة ١٩٢٤، وان تقدم من كل رواية ست نسخ واضحة الكتابة، وان ترفق الروايات الغنائية بكراسات العلامات الموسيقية (النوته)

صدر هذا القرار في الصحف يوم ١٣ فبراير

سنة ١٩٢٥ وأعلن فيه ان آخر موعد لتقديم الروايات هو يوم ٢٤ فبراير أي أحد عشر يوما فقط . !

ومن ذا الذي يستطيع ان يقدم رواياته، ويقدم منها ست نسخ واضحة الكتابة ، في هذا الوقت القصير . ؟

توقعنا ان لاتقدم للجنة ، ولا نصف رواية.

ومع ذلك فقد قدمت لها اربع عشرة رواية مؤلفة وثلاث مقتبسات

اجتمعت اللجنة ثانيًا وقررت ان تفتح باب المباراة لكل الروايات المؤلفه من سنة ١٩١٢ والمقتبسه والمترجمة من سنة ١٩٢٢ ، وجعلت آخر موعد تقبل فيه الروايات يوم ٥ مارس سنة ١٩٢٥ أى ثمانية أيام لا أكثر ولا أقل . !

ومع ذلك أيضاً فقد تدفقت الروايات على اللجنة حتي زاد ماوصل اليها على خمس وسبعين روايةمابين مؤلف ومقتبس

واجتمعت اللجنة اجتماعها الثالث يوم ٧ مارس فتقاسم اعضاؤها الروايات ليطلعوا عليها ويقدموا تقاريرهم عنها . وقد قيل – والله أعلم بغيبه وأحكم– انهم تواعدوا على الاجتماع يوم ٢٨ مارس سنة ١٩٢٥ « ليكتبوا الشيكات » . وقيل انهم لم يتواعدوا . وقيل غير ذلك مما يعد في حكم الغيب ، أما الذى (ليس فيه قولان) فهو أن أعضاء اللجنة . منذ (افرنقعوا) يوم ٧ مارس لم (يتكأكؤوا ... لحدك والآن) .. وأن اجتماعهم الثالث كان مسك الختام . !

علمت أن من بين الكتاب من زادت تآليفه أو ترجماته عن السبع روايات فتصور أيها القاريء حال هؤلاء وقد اضطر أن يقدموا ست نسخ من كل رواية فى تلك الايام القليلة التي لاتتسع حتي لمراجعة النسخ فضلا عن نقلها . تصور حالهم وماقاسوه من المشاق وما تكبدوه من النفقات . وتصور حال غيرهم ممن قدموا الكراسات الموسيقية وقد كلفتهم الكراسة أكثر من عشرة جنيهات .. ! أقدم المساكين على ذلك وهم جد واثقين فى اللجنة وهمتها و– مروءتها– لاسيما أنها أطمعتهم ، في اعلانها ، بأنها بتجديد هذه المواعيد الضيقة إنما راعت ضرورة « صرف الجوائز المالية » اليهم قبل ٣١ مارس سنة ١٩٢٥

قال لي أحد هؤلاء المساكين أنه أنفق اثنين وثلاثين جنيها على تجهيز رواياته وتقديمها للجنة في الموعد المضروب وأنه (اقترض) هذا المبلغ !.. سألته وكيف تلقي بنفسك في هذا المأزق . فأجابني هذه أول مباراة من نوعها ففي تخلفي عن دخولها انتقاص من قيمة رواياتي وتحقير لما بذلت من مجهودات سابقة

بحثت عن كلمة رقيقة أواسي بها جراح هؤلاء المنكوبين ، فلم أجد

بل وجدت .. !

لقد سمعنا عن منكوبي الحرائق ومنكوبي الزلازل ، ومنكوبى السيول ، فلماذا لانسمي مؤلفى الروايات التمثيلية (منكوبى تشجيع التمثيل العربى) .. !؟

اللهم لاشماتة ولا تشفى في اخواننا هؤلاء (المفلوكين) . اللهم إن جورج أبيض قد (جعر تجعيرتين) على مسرح الأوبرا فنال عليهما ثمانين جنيها .. فنيا .. ويوسف وهبي (تمطع وتثاءب) وروزا ليوسف (تشنجت) ومحمد يوسف (قلد الحمار في رفع أذنيه وأنفه) .. فنال كل منهم خمسين جنيها أيضا .. اللهم ألم يكن من حق هؤلاء المؤلفين على الحكومة أن تساويهم بالممثلين والممثلات على الأقل .. مع أن الجوائز ماوضعت في الأصل الا للكتاب .. !

قبل أن أختم مقالي أريد أن أسجل لأعضاء اللجنة محمدة يكون من قلة الانصاف عدم ذكرها . ذلك أن الجميع قرأوا ما لديهم من الروايات وكتبوا تقاريرهم عنها ، وكان هذا قبل ٢٨ مارس ، وظلوا ينتظرون دعوة من وزارة الاشغال للاجتماع فلم تصلهم الدعوة للآن . وأظن أن السبب يرجع الى أن الغرفة التي اعتادوا الاجتماع فيها ضاع مفتاحها من البواب . . .

كلمة أخيرة أقولها للكتاب ، لافي آذانهم ، بل على مسمع من الجميع : أنتم (عبط) .. !

هل صدقتم أن هناك حقيقة مسابقة وتشجيعا وجوائز .. ؟

الحقيقة إنه لم تكن مهمة اللجنة (تشجيعكم) بل (تعجيزكم) . والبرهان على ذلك أنها وضعت من القيود وحددت من المواعيد ماحسبت أنه يستحيل عليكم معه تقديم شيء . فلما وجدت أنكم (جن أحمر) لايعجزه شيء .. أخذت منكم الروايات وتركتم (تأكلون بعضكم)

واللي يزعل نسلخ وشه .. !

(رداميس)

ارقصي ياغادتي

أرقصي . ياغادتي ... أرقصي يافاتنـة
أرقصي في حسن إحسان ... وعطف المحسنة
وأنشري الاحلام تغني ... الحسرات المزمنة
أرقصي يا مهجتي ... ما شئت لا مستأذنة
إلا من القلب الذي ... ناجاك قبل الالسنة
الا من الانفاس لم ... تصبر فعدت خائنة
الا من الاشواق من ... كلي تباعا هاتنة
الا من الآمال في ... مرآك نشوي آمنة
ارقصي ثم ارقصي ... أو في الحياة الراهنة
واستجمعي الدنيا بما ... اسديت ، لكن دائنة !

(ز)

عجائب القرن العشرين

اذا فقدتك الشيخوخة أو المرض أو الافراط فى قواك الحيوية وصارت اعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك ان تتعاطى

حبوب نوبل

فتجدد قواك من دفعة الى أخرى بسرعة عجيبة وتعوض مافقدته من الافراط وتوجد فى جميع الاجزخانات المصرية الشهيرة

وترسل الكراسة التفسيرية مجاناً وخالصة أجرة البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

متعهد الكشكول فى محطات السكة الحديد بالوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

خواطر صعلوك

كيف أفلست؟

توفي أبي في ١٥ يونيو سنة ١٩٢٠ ، وورثت منه مائة فدان وبيتين ، ولكن لم أضع يدي على هذا الميراث بعد وفاته لان الاطيان لاتقسم على الورثة الا على يد المجلس الحسبي اصغر سن أخي ، ولم أحب ان انتظر حتي نفرغ من هذا الامر ، وتاقت نفسي الى التنزه في اوربا فاقترضت مائتي جنيه وسافرت الى فرنسا في يوليو ، ووجدت في باريس كثيراً من أغنياء المصريين الذين اعتادوا السفر إلى اوربا كل عام للاستمتاع بما هناك من اللهو في مقاصفها ومواطن الانس فيها ، فلم يكن غير شهر حتي نفد مامعي من المال ، ولم تكن المائتا جنيه شيئاً في باريس سنة ١٩٢٠ ، فقد كانت فرنسا مشرفة على التلف من عواقب الحرب وماجرته على تلك البلاد من العسر المالي والغلاء ، فعدت الى مصر وبي الى فرنسا شوق شديد ، ولم يكن لي بد من النفقات التي اقدر بها على غشيان المراقص والتردد الى مجالس الحسان واتخاذ الخليلات ، فجعلت اقترض وانثر ما اقترضه باليمين والشمال حتي قسم الميراث واجرت الارض ودفعت ديوني من الايجار واطلقت لنفسي العنان حتي صفرت يدي فعاودت المرابين ، ولم تنقض السنة حتى كانت ديوني ضعف دخلي ، فبعت البيتين ، وسددت الديون بثمنها وبقي لي ايجار الاطيان ، وكانت في يدى الفان وثلاثمائة جنية في اكتوبر سنة ١٩٢١ ، وكذلك اتسع امامي المجال فلم اقف عند شهوة من الشهوات الاونظري ممتد الى غيرها ، ولم يكن شأني غير شأن الشاب الذي قضي سن الصغر في دور الفجور والخلاعة ثم منع منها ثم فتحت له ابوابها ، ولا علم ولا ادب ولا حياء ، ولاخوف من الناس ولا من الله ، ولا تدبر ولا نظر الى العواقب ، فلم يكن عجبا ان يجيء صيف سنة ١٩٢٢ وليس بين يدي غير ثلاثمائة جنيه من الالفين ، لأني اسرفت في اهداء النفائس الى الغانيات ، ولم ابخل عليهن بعقود اللؤلؤ وخواتم الماس والياقوت ، والحقائب من الذهب والفضة ، وكان عيباً عليّ ان اهدي الى واحدة منهن حقيبة يد ليس فيها ورقة من اوراق البنك الاهلي ، ومن كانت هذه حاله في القاهرة فثلاثمائة جنيه قليل عليه في باريس ، ولا ينبغي ان يحل الصيف ولا اطير اليها ان كنت ممن يطير ، وهذا باب الاستدانة قد انفتح على مصراعيه ، وحسبت ما احتاجه في السياحة وفيما بعدها الى آخر العام ، فاستدنت الف جنيه ، واستعنت الشيطان على السفر ، وقضيت صيف سنة ١٩٢٢ متنقلا في فرنسا وسويسرا ، ورجعت الى المرابين !

واذ ذاك عرفت سمساراً من سماسرة الاطيان ، اخبرني ان البنك العقاري سيبيع اربعمائة وخمسين فداناً في مديرية الفيوم آلت اليه بدين عجز صاحبها عن دفعه ، وقال السمسار ان الفدان منها يساوي مائة جنيه ، ولكن البنك ليس من عادته ان يدير شؤون الاراضي ، فهو يبيعها كل فدان بعشرين جنيها ، وياخذ نصف ثمنها وقت البيع ، وياخذ النصف الاخر اقساطا على عشر سنين

وحسب لي السمسار حساباً فهمت منه ان اربعمائة وخمسين فداناً في عشرين جنيها بسبعة آلاف ، ادفع منها ثلاثة آلاف وخمسمائة ، والثلاثة الآلاف والخمسمائة الباقية ادفعها في عشرة اعوام كل عام ثلاثمائة وخمسين جنيها

وقال ان ٤٥٠ فداناً يؤجر الفدان منها بخمسة جنيهات غلتها في السنة أكثر من الفي جنيه ، فدينها يدفع من ايجارها وربحها عظيم ، ولو كان البنك يدير اطياناً ماباع الفدان بمائة جنيه !

ولكن من أين أجيء بثمن هذه الاطيان ؟

قال تبيع أطيانك الفدان بخمسين جنيها ، وهي مائة بعشرة الاف ، تدفع منها الى البنك ثلاثة الاف وخمسمائة ، وتملك تلك الارض الواسعة ويبقى لك ستة آلاف و خمسمائة ، تدفع منها الديون وتتصرف في الباقي !

وأعجبني هذا الكلام ، وسافرت الى مديرية الفيوم ورأيت أرض البنك ، وجاءني السمسار بمستأجرين كثيرين منهم من يدفع ايجار الفدان خمسة جنيهات ومنهم من يدفع سبعة ، فطرت بها فرحا ، وبعت أطياني واشتريتها ، ثم دعوت المستأجرين لتجديد العقود ، فوجدت المؤجر منها مائتان فدان والباقي أرض بور تحتاج مئات الوف الجنيهات لاصلاحها

فغلتها في السنة لا تزيد عن الف جنيه ، والمستأجرون اعراب مماطلون لا يدفعون ما عليهم إلا بقضايا تحتاج كثيراً من النفقات فوق قسط البنك ، وليس يبقى لي بعد ذلك غير شيء قليل انفقه في ثلاثة شهور أو اربعة !

أسقط في يدي ، ولكني سخطت على الدنيا وقلت لنفسي لا خير في مال لا يهنيء صاحبه ، وخير منه أن يطيح ، وركبت رأسي في طريق التبذير ولم أتقهقر ، فما حل موعد البنك الا ويدي صفر ، وكان من شروط البيع أن يفسخ اذا توقفت عن الدفع

وباع البنك أطياني واستخلص قسطه ودفع اليّ ما بقى ، فنثرته هنا وهنا ، وافلست ، فانا منذ نوفبر سنة ١٩٢٣ لا أملك إلا نفسي التي بين جنبي ، وصحبة أصحاب السوء من الاغنياء ، وقد كانوا أصدقاء ، فاصبحوا سادة ، وعيشتي على المثل السائر ، المحسوب منسوب

« راسم »

اذا كنت تشكو من ضعف أو تريد زيادة في قوى الاعصاب أطلب في الحال بيان العلاج الحديث بواسطة مستحضرات افرول
من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة ١٩٩٥ مصر

شفاء امراض سن الخمسين
بواسطة الارتيروجين
تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج
المستخرج من كلية مونتبلية الطبية
مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها . يباع في أشهر المخازن والاجزخانات
المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين
مخازن ادوية جوليوتي
تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢
ص . ب نمرة ٩٣١

ليس هو ..!

حضرة . . . مدير الكشكول

أغلقت « السياسة » باب الكلام عن مولانا الاستاذ الشيخ بخيت قبل أن تنصفه في بعض ما كشفت من أمره ، واذا كان الكشكول مفتوح الباب لهذا الانصاف فاني أرجو أن ينشر هذه الكلمة :

روت « السياسة » فيما روته عن فضيلة مولانا الاستاذ الشيخ محمد بخيت أنه من العشيرة الماسونية الموقرة وقالت أنه وصل فيها الى درجة ١٨ وهي درجة لابد لصاحبها أن يحمل الصليب على منزره وفهمت « السياسة » أو أرادت أن تفهم من هذا أن فضيلة مولانا الاستاذ بخيت حمل الصليب تكريما وتعظيما ، وضمه الى صدره تحليلا لا تحريما ، ثم ذهبت تسأل صاحبي الفضيلة شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية عن الحكم الشرعي في مسلم يحمل الصليب

ولكني لا أراها قد أصابت الهدف بهذه الرمية المسددة ، فانه ميسور جداً أن يقبل مولانا الشيخ بخيت على شيعته من أهل الاخرة فيحدثهم حديث هذا الامر في سكينة ووقار ، يقول مثلا : « نعم حملنا الصليب في الماسونية ، فمن أين لجريدة السياسة الملحدة الكافرة أننا حملناه ايمانا به وتصديقا ، لقد كان ظاهرنا يقبله وباطننا يرفضه وكان صدرنا يحمله وقلبنا ينفضه ، وكنا في ذلك مضطرين ، والله تعالى يقول : الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان »

بل كيف لاحد أن يبلغ تصديقه بهذه المسألة الى درجة اليقين ؟ أليس جائزاً أن يكون الذي حمل الصليب شيخ بخيت آخر غير مولانا التقي الورع ؟ وهل جف القلم بما قد كان فلم يخلق الله شيخ بخيت الا شيخنا العابد المتبتل ؟

وليكن شيخ بخيت الامس هو شيخ بخيت اليوم فماذا عند أصحاب « السياسة » من جواب اذا قلنا لهم هاتوا برهانكم على ان مولانا يعطى الصليب من نفسه في ايامه الاخيرة ما اعطاه في أيامه الاولى ؟ أفلا يعلمون أن الرجل يكون منه في شبابه مالا يكون في شيخوخته؟ ثم لماذا تنسون الشيب وماقيل فيه « كفى بالشيب واعظا » ؟ ..

أنهم والله محقوقون لمولانا الشيخ بخيت ، وهو والله قد صار له عليهم حق لايدري هو ولا ادري أنا كيف تؤدونه اليه ، ولكنا معاً نطالبهم بادائه ، فليبادروا لعلهم يرحمون « م ... »

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة في قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

الشربة الاميركانية

مستخرجة

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

مخازن أدوية جوليوتي

صبغة الانتشتاد الحديدية

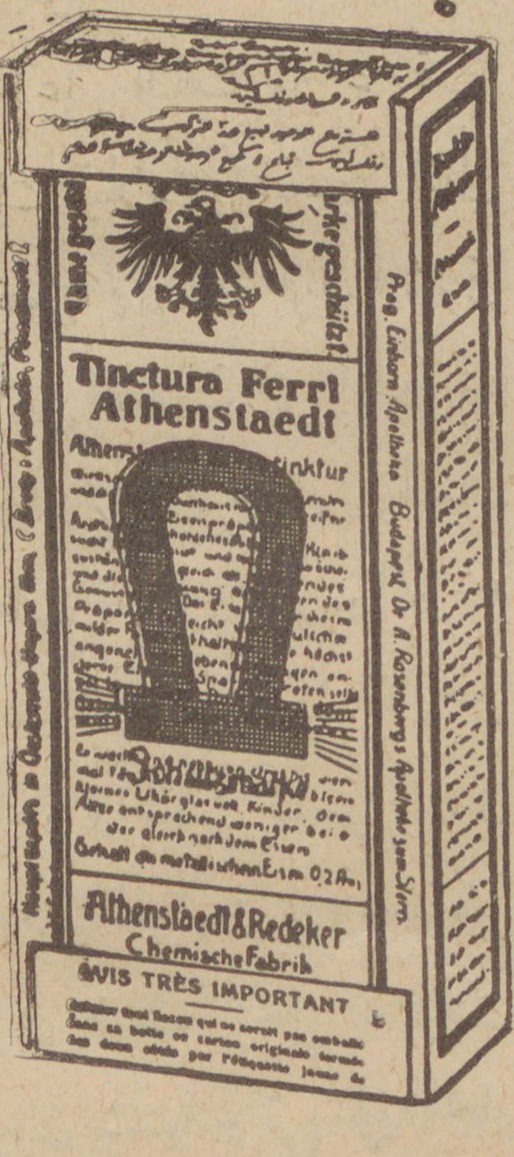

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة في علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع في جميع مخازن الادوية الوكلاء في القطر المصري والسودان و فلسطين مخازن جوليوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين في الوجه القبلي تسهيل مهمته

الخرطوم في ٢٢/١٢/٩٢٤

يوسف علي ذياب
ملاحظ ورشة مخازن حكومة السودان
بالخرطوم

جناب الفاضل الدكتور روس المحترم
تحية وسلام – وبعد اعلم جنابكم بأني كنت
اشعر دائما بضعف في معدتي وكان يعتريني
مغص شديد وقد استعملت جملة ادوية
يقال انها تشفي هذا المرض ولكنه للاسف
لم اجد منها نتيجة تذكر واخيرا قد اهتديت
على حبوب المياه اخذا علكم المفيدة فما مضت
من تحسين بعد استعمال هذه الحبوب حتى شفيت
شفاء تاما والحمد لله – فرأيت من الواجب عليا
ان ارسل لجنابكم هذه الشهادة مع صورتي امتنانا
بفضل حبوبكم العظيمة راجيا من جنابكم نشرها
بالجرائد خدمة للانسانية وختاما تفضل بقبول
تحياتي مع مزيد شكري والسلام عليكم كاتبه
يوسف علي ذياب

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة في نيويورك بأمريكا

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حايم وشركاه

مصر الجديدة

أظرف موبليات
بأسهل الاسعار
في القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل في الدفع

تساهل مخصوص
في
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافا عظيما بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها

تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

ليس لادارة جريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة وضواحيها خلاف عبدالله افندي حسون

وكيل الكشكول

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيلا لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتبا بشارع المدرسة العباسية خلف نمرة ٧ فنرجو اعتماده في ذلك

صدقي وزيور

صدقي باشا — وبعدين يادولة الرئيس شايف ؟

زيور باشا — (موا جو ماتقو) أنا مالي ..